الكلام

لا يتحققان بدون المسموع والمبصر وان كانا محدثين كان ذاته محلا للحوادث لان السمع والبصر حادثان فاياما بذاته تعالى متصف بهما واللازم مح لما عرفت ان ذاته تعالى يمتنع ان يكون محلا للحوادث واجيب عن هذا الوجه بان السمع والبصر صفتان قديمتان معدتان المتصف بهما للادراك المسموعات والمبصرات وادراك المسموعات والمبصرات عبارة عن تعلق السمع والبصر بالمسموع والمبصر عند وجودهما فلا يلزم قدم المسموع والمبصر من قدم السمع والبصر الثاني ان السمع والبصر تاثير الحاسة عن المسموع والمبصر او ادراك المسموع والمبصر مشروط بتاثير الحاسة عنهما وكل منهما على الله تعالى مح فلا يكون سميعا وبصيرا واجيب بمنع الصغرى فانا لا نم ان السمع والبصر هما تاثير الحاسة عن المسموع والمبصر او ادراك مشروط به بل السمع والبصر ادراك المسموع والمبصر عند حدوثهما **قال** الثاني في الكلام آه **اقول** المبحث الثاني في الكلام تعالى اجماع الانبياء عليهم السلام واتفاقهم على انه تعالى متكلم وثبوت نبوتهم غير متوقف على كلامه تعالى لان الانبياء عم اذا ادعوا النبوة واظهروا المعجزة على وفق دعواهم يعلم صدقهم من غير ان يتوقف العلم بصدقهم على كلامه تعالى فيجب الاقرار بكلامه تعالى واتفق المسلمون على اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى واختلفوا في معناه واتفق اصحابنا على ان كلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت يقومان بذاته لان الاصوات والحروف محدثة وتعالى

ان يكون

متكلم

البقاء

ان يكون محلا للحوادث خلافا للحنابلة والكرامية فانهم قالوا الكلام الله تعالى اصوات وحروف قائمة بذاته تعالى ولا حرف ولا صوت يقومان بغيره تعالى خلافا للمعتزلة فانهم قالوا معنى كونه متكلما موجدا لحروف واصوات دالة على معان مخصوصة في اجسام مخصوصة بل كلام الله تعالى هو المعنى القائم بالنفس المعبر عنه بالعبارات المختلفة المتغيرة في المغاير للعلم والارادة فانه تعالى امر ابا لهب بالايمان مع علمه تعالى بانه لا يؤمن وامتناع ارادته تعالى لما يخالف علمه لانه تعالى لو اراد ايمان ابي لهب لوجب وقوعه فيمتنع ان يكون عالما بانه لا يؤمن واذا كان عالما بانه لا يؤمن امتنع وقوعه واذا امتنع وقوعه امتنع ارادته والمتكلمون من الفريقين طولوا الكلام فيه وقال المص والاطناب في ذلك قليل الجدوى فان كنه ذاته وصفاته محجوب عن نظر العقول **قال** فرع آه **اقول** هذا فرع على انه تعالى متكلم خبر الله تعالى صدق لان الكذب نقص في حق الكاذب والنقص على الله تعالى مح فلا يكون خبر الله تعالى كذبا فيكون صدقا ضرورة امتناع الخلو عن الصدق والكذب قيل الحكم بان الكذب نقص اذا كان عقليا كان قولا بحسن الاشياء وقبحها عقلا وان كان سمعيا لزم الدور واجيب بان القبح والحسن بهذا المعنى عقلي لا نزاع فيه لاحد والاولى ان يثبت ذلك باجماع جميع العقلاء وان كانوا مختلفين في تعليله **قال** الثالث في البقاء آه **اقول** المبحث الثالث في البقاء

Copyright © King Saud University